أسباب العزوبة الاختيارية وتأثيراتها

الباحث / عبدالرحمن محمد قاسم الشهراني

تخصص علم نفس الأسرة والزواج - كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

.

المفاهيم الأساسية:

مفهوم العزوبة الاختيارية:

تُعد العزوبة الاختيارية ظاهرة اجتماعية ونفسية تشير إلى قرار الفرد بعدم الزواج بناءً على رغبة شخصية، بدلاً من أن يكون نتيجة عوامل خارجية تُجبره على ذلك. لفهم هذا المفهوم بشكل أفضل، يجب البدء بتوضيح مفهوم العزوبة بشكلٍ عام.

أ- العزوبة لغةً:

العزوبة لغةً: كما ورد في معاجم اللغة العربية منها: لسان العرب امرأَة عَزِبَةٌ وعَزَبٌ لا زَوْجَ لها. والجمع أَعْزابٌ والعُزَّابُ الذين لا أَزواجَ لهم من الرجال والنساءِ وقد عَزَبَ يَعْزُبُ عُزوبةً فهو عازِبٌ وجمعه عُزّابٌ والاسم العُزْبة والعُزُوبة (ابن منظور ٦٣٠-٧١١هـ، ج٩، ١٨٢-١٨٣).

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة لعمر (٢٠٠٨م، ١٤٩١) عزوبة مصدر عزب، عازب مفرد، اسم فاعل من عزب "غير متزوِّج، الذي لا زوج له من الرِّجال والنِّساء". (فالرجل عزب، والمرأة عزبة) أما الاسم فهو العزوبة (الرازي، ١٩٨٥م).

ويقابلها في اللغة الإنجليزية **Single** عزب، عزباء **Singleness** وتعني عزوبة: "حالة أو جودة كون الشخص غير متزوج" (Webster's,1997, 1095). وفي قاموس المورد كلمة **Singleness** تعني: "عزوبة، وحدانية، فردية، استقلال" (البعلبكي، ٢٠٠١م،٨٥٧ ; الشربيني، د.ت،١٧٢).

اختياريّ: "اسم منسوب إلى اختيار: ما يسوغ لنا أن نعمله أو لا نعمله، عكسه إجباريّ" (عمر، ٢٠٠٨م، ٧١١).

تطوعي Voluntary: تعني باللغة الإنجليزية "التصرف أو القيام به بإرادة المرء الحرة دون اعتبار قيم أو التزام قانوني" (Webster's,1997, 1324). وفي المورد " طوعاً، اختياراً، عن رضى، بطيبة خاطر" (البعلبكي، ٢٠٠١م،١٠٣٦).

ب- العزوبة اصطلاحاً: هي الحالة التي يمتنع فيها الفرد عن الزواج، سواء كان هذا الامتناع اختيارياً أو ناتجاً عن ظروف اجتماعية أو اقتصادية. وتُعرف العزوبة الاختيارية بأنها قرار واعٍ بعدم الزواج لأسباب شخصية أو اجتماعية أو ثقافية.(Smith, 2005)

تعريف العزوبة عموماً: العزوبة تُعرَّف بأنها الحالة الاجتماعية التي يختار فيها الفرد البقاء دون زواج لفترة معينة أو مدى الحياة. وهي "حالة عدم الزواج وتنطبق بنوعٍ خاص على الفرد الذي قرر عدم الزواج" (بدوي، ١٩٨٢م، ٥٤). وتنطبق على كل فرد بالغ عاقل لم يسبق له الزواج. وفقاً للدراسات، تتراوح العزوبة بين أن تكون قراراً مؤقتاً لأسباب مرتبطة بالعمل أو الدراسة، وبين أن تكون اختياراً دائماً نتيجة لميول أو مواقف نفسية واجتماعية محددة (Bear & Offer, 2023).

وتعرف الدراسة الحالية **العزوبة الاختيارية:** بأنها اختيار واعٍ ومستقل بعدم الدخول في الزواج، رغم وجود القدرة المالية والاجتماعية على ذلك. ويُفسر هذا النوع من العزوبة كجزء من التحولات الاجتماعية والثقافية التي تشجع الفردانية، حيث يركز الأفراد على تطوير ذواتهم أو تحقيق طموحاتهم الشخصية (Giddens, 1990).

الفروق بين العزوبة الاختيارية والعزوبة الإجبارية:

- **العزوبة الاختيارية:** هي قرار فردي ينشأ عن رغبة شخصية تهدف إلى تحقيق الذات أو الحرية أو الطموحات المهنية (Bear & Offer, 2023). وقد أكدت العديد من الدراسات هذا المفهوم، حيث يعتبر الأفراد أن البقاء دون زواج هو خيار يسهم في تحسين نوعية حياتهم الشخصية والمهنية (Ibrahim & Hassan, 2009; Beri & Beri, 2013).
- **العزوبة الإجبارية:** هي حالة يُجبر فيها الفرد على البقاء دون زواج نتيجةً لعوامل اقتصادية، ثقافية، واجتماعية خارجة عن إرادته (شرقي، ٢٠١٤م; راشدي، ٢٠٢١م). هذه العزوبة الإجبارية تؤثر سلباً على الأفراد، حيث يعانون من ضغوط اجتماعية أو اقتصادية تمنعهم من الزواج بالرغم من رغبتهم فيه (المطيري،٢٠٠٩م ; الخضيري،٢٠١٥م ; القحطاني، ٢٠٢١م).

أنواع العزوبة:

١- **العزوبة المؤقتة:** تشير إلى قرار تأجيل الزواج لفترة محددة من الزمن لأسباب تتعلق بالتعليم أو تطوير المهارات المهنية. وغالباً ما تكون هذه العزوبة ناتجة عن أهداف مؤقتة يسعى الفرد لتحقيقها قبل الارتباط (Kislev,2023,6).

٢- **العزوبة الدائمة:** هي اختيار مستمر بعدم الزواج مدى الحياة، حيث يتمحور غالباً تركيز الفرد على تحقيق الذات (Andrade & Hita, 2021) أو تجنب المخاطر المرتبطة بالزواج (الجوهري، ٢٠٢٠م).

٣- العزوبة الفردية والجماعية:

- **العزوبة الفردية:** هي قرار شخصي ومستقل عن الضغوط المجتمعية، حيث يختار الفرد أن يظل أعزباً وفقاً لرغباته واهتماماته الشخصية(Rafiq et al., 2022).
- **العزوبة الجماعية:** هي حالة تنتشر بين مجموعات سكانية أو ثقافية معينة نتيجةً لعوامل اجتماعية، اقتصادية، وثقافية مشتركة (العطيات، ٢٠١٥م; تقرير استطلاعي ٢٠١٧م). تؤثر على الجميع في مجتمع معين سواء كانت عزوبة اختيارية أو إجبارية.

السياق التاريخي والاجتماعي للعزوبة الاختيارية

الزواج هو العلاقة المقدسة التي تمثل رابطة بين الرجل والمرأة، وهو من أولى لبنات تكوين الأسرة التي تُعد المكون الأساسي للمجتمعات، وبدورها تحقق استقرار المجتمع. في الإسلام، يُعتبر الزواج أكثر من مجرد علاقة بين شخصين؛ بل هو الميثاق الغليظ الذي يربط بين الذكر والأنثى، ويحقق الاستخلاف على الأرض، ويُنتج جيلاً جديداً يسهم في الحفاظ على استمرارية ثقافة المجتمع (حامدي وعمان، ٢٠١٨م، ٥). تاريخياً، كان يُنظر إلى الزواج على أنه ضرورة اجتماعية لضمان الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، ورغم الأهمية التي يكتسبها الزواج، ورغم دعوة الإسلام له، إلا أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها الأسرة أثرت بشكلٍ كبير في شكل الزواج (أبو رومي والقيسي، ٢٠١٥م، ١٠١). ومع تطور المجتمعات وزيادة الاستقلالية الفردية، ظهرت العزوبة الاختيارية كظاهرة تعكس التحولات الثقافية والاجتماعية في المجتمعات الحديثة التي تركز على الفردانية وحرية الاختيار (Bauman, 2001). ففي العقود الأخيرة، وتحديداً منذ السبعينات، بدأت معدلات الزواج والطلاق والولادة في التغير بشكلٍ متسارع وغير مستقر (Mokhtari & Ashtari, 2020).

كما تغيرت النظرة التقليدية للعائلة بشكلٍ كبير، مما أثر تأثيراً مباشراً على قرار الزواج (الخنساء وسويسي، ٢٠١٦م، ١٠٤-١٠٦). هذه التحولات شملت تغييرات جذرية في دور الأسرة وفي حياة الأفراد، فالعزوبة تؤثر سلباً على هيكل الأسرة وتؤدي إلى ظهور أنماط جديدة من الأسر غير التقليدية (راشدي،٢٠٢١م). حيث تم الانتقال من مفهوم الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، لم تعد الأسرة تمثل الركيزة الأساسية في حياة الأفراد، بل أصبحت العلاقات الشخصية مثل: الصداقات والشراكات غير التقليدية، أكثر أهمية في تكوين الهوية الاجتماعية (Kien, 2018,23). أدت هذه التحولات إلى تغييرات جوهرية في بنية المجتمع وأنظمته الأساسية؛ مما جعل المصالح والاعتبارات المادية تهيمن على الجانب العاطفي والوجداني، وأصبح الزواج وتكوين الأسرة أشبه بصفقة تجارية تُبنى على حسابات التكلفة والفائدة، حيث يتم التركيز على عوامل النجاح والارتقاء الاجتماعي للفرد بدلاً من الاهتمامات التقليدية للعائلة (عنصر،٢٠٠٨م، ١٩). وهو ما أتاح للأفراد مزيداً من الاستقلالية في اتخاذ قراراتهم الشخصية، بما في ذلك قرارات الزواج.

تأثير العزوبة الاختيارية في المجتمعات العربية والإسلامية

ظاهرة العزوبة ليست جديدة؛ فقد عرفتها المجتمعات الإنسانية منذ القدم، حيث تم رفضها في البداية واتخذت المجتمعات المختلفة إجراءات لتنظيمها أو للحد من تفشيها. ومع ذلك، انتشرت العزوبة الاختيارية وأصبحت من أبرز القضايا الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمعات العربية والإسلامية. بدأ هذا التوجه في العديد من المجتمعات، وإن اختلفت أسباب ونسب انتشارها، ومع التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المعاصرة، أصبحت العزوبة الاختيارية أكثر انتشاراً؛ مما جعلها تمثل تحدياً اجتماعياً كبيراً. تؤثر هذه الظاهرة على البناء الاجتماعي من خلال زيادة الضغط الاجتماعي والنفسي على الأفراد الذين لا يتماشون مع المعايير الاجتماعية التقليدية للزواج (أحمد، ٢٠٠٤م). وفي هذا السياق، بدأت النساء في المجتمعات العربية تفضل التركيز على طموحاتهن الشخصية والمهنية بدلاً من الزواج التقليدي الذي كان يُعتبر المخرج الوحيد لتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

وعلى الرغم من التغيرات التي شهدتها المجتمعات الغربية والشرقية، فإن تأثير هذه التغيرات كان ملحوظاً أيضاً في دول الخليج العربي والمجتمعات العربية الأخرى (معهد الدوحة الدولي للأسرة، ٢٠١٩م، ١٠٧). فقد شهدت المجتمعات العربية والإسلامية تأخراً في سن الزواج وزيادة ملحوظة في العزوبة الاختيارية (شرقي، ٢٠١٤م).

وقد ارتبط هذا التغيير بمزيج من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي جعلت الزواج يتراجع كأولوية للأفراد، أصبح الاستقلال الفردي أكثر أهمية، حيث يختار الأفراد تأخير الزواج أو الاستغناء عنه تماماً لصالح تحقيق طموحاتهم الشخصية (Kien, 2018,24).

وبالتالي أصبح خياراً فردياً مرتبطاً بالحرية الشخصية بدلاً من كونه ضرورة اجتماعية، وهذا ما يعكس التغيرات الكبيرة في القيم والمفاهيم التي تهيمن على هذه المجتمعات.

العزوبة الاختيارية في المجتمع السعودي

على الرغم من تأثير العادات والتقاليد السعودية التي تشجع على الزواج المبكر، إلا أن التحولات الاقتصادية التعليمية ساعدت في تعزيز العزوبة الاختيارية كخيار اجتماعي مقبول، خاصةً بين الفتيات المتعلمات والعاملات.

أصبحت العزوبة الاختيارية في المجتمع السعودي ظاهرة ملحوظة؛ بسبب تأثير مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي أدت إلى تأخير سن الزواج، وزيادة معدلات العزوبة (المطيري، ٢٠٠٩م). وقد أكدت قاسم (٢٠٢٤م) أن العزوبة الاختيارية تمثل ظاهرة معاصرة في ظل تسارع الحياة والتحولات الاجتماعية؛ مما جعل الزواج يتراجع كأولوية للشباب. في الماضي، كانت العزوبة تُعتبر استثناءً أو حالة طارئة، أما اليوم فهي خيار فردي يعكس التحولات الثقافية والاجتماعية التي تشهدها المجتمعات الحديثة. وأدى ذلك إلى تزايد عدد الشباب الذين يفضلون تأجيل الزواج أو اختياره كخيار غير ضروري في حياتهم.

لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الدوافع النفسية للعزوبة الاختيارية بين الموظفات من الفتيات السعوديات في ضوء بعض المتغيرات الحداثية. حيث تشهد هذه الفئة تغييرات ملموسة في اتخاذ قرارات الزواج بناءً على التجارب الشخصية والضغوط الاجتماعية المتزايدة.

أسباب العزوبة الاختيارية:

ترتبط الأسباب بالعوامل الخارجية التي تؤدي إلى العزوبة الاختيارية، وهي العوامل التي تجبر الأفراد على اتخاذ القرار بالبقاء دون زواج، أو تجعل الزواج غير ممكن من الناحية العملية. يمكن تلخيص أسباب العزوبة الاختيارية في الأبعاد التالية:

١- الأسباب الاقتصادية

في العديد من المجتمعات، تمثل الأوضاع الاقتصادية عاملاً حاسماً في اتخاذ قرار العزوبة. يشير العديد من الباحثين إلى أن ارتفاع تكاليف الزواج يعد من الأسباب البارزة في تزايد ظاهرة العزوبة الاختيارية (الدغيري، ٢٠٢٣م ; راشدي، ٢٠٢١م ;Tanaka & Ng ,2012) حيث يصعب على الأفراد تأمين نفقات الزواج وتكاليفه العالية (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠م). لا سيما في المجتمعات ذات المستويات الاقتصادية المنخفضة أو المتوسطة. فالعزوبة الاختيارية تكون أكثر شيوعاً في الفئات التي تواجه تحديات اقتصادية وصعوبة في توفير مستوى معيشي يتناسب مع متطلبات الزواج (الغزاوي وآخرون، ٢٠٢٠م). عدم كفاية الدخل لتحقيق الاستقلال المالي المطلوب للزواج (بنه، ٢٠٢١م). تغير النظرة إلى الزواج والإنجاب من قيمة اجتماعية إلى عبء اقتصادي ونفسي (عياد، ٢٠٢٣م). تحولات في نظرة الشباب إلى الزواج، حيث أصبحت الأولويات تتمثل في التعليم، الاستقلالية الاقتصادية، والاستقرار المهني قبل الزواج (يوسف،٢٠١٦م).

٢- الأسباب الاجتماعية

الضغوط الاجتماعية من الأسباب الرئيسية التي قد تدفع بعض الأفراد إلى اختيار العزوبة. ففي العديد من الثقافات، لا يزال يُنظر إلى الزواج كمرحلة حياتية ضرورية، وعندما يعاني الفرد من ضغوط أسرية أو مجتمعية تتعلق بمسؤوليات الزواج، قد يختار العزوبة كحل لتجنب هذه الضغوط. فالفئات الاجتماعية التي تتعرض للتمييز بسبب الحالة الاجتماعية مثل: النساء العازبات قد تجد في العزوبة خياراً لحماية الذات من تلك الضغوط الاجتماعية (غيات، ٢٠١٦م).

كما أن التحولات في الأدوار الاجتماعية التقليدية، مثل زيادة مشاركة النساء في سوق العمل وتغير توقعات الأفراد حول الأدوار الزوجية، ساهمت في تعزيز العزوبة الاختيارية. وفقاً لنظرية الدور الاجتماعي(Eagly, 1987) ، فالفتيات يسعين لتحرير أنفسهن من الأدوار التقليدية المرتبطة بالزواج، الذي يجعله خياراً يُعرقل طموحاتهن (قاسم ٢٠٢٤م). ارتفاع متطلبات الأسر

فيما يتعلق بمواصفات الزوج، مما يؤدي إلى تأخير الزواج وتأثير العادات والتقاليد مثل فرض الزواج من الأقارب أو ترتيب الزواج بناءً على اعتبارات أسرية (بنه، ٢٠٢١م).

تغير مفهوم الكفاءة في الزواج: مع ارتفاع المستوى التعليمي في المجتمعات، أصبح كثير من الشباب يبحثون عن زوج يتناسب معهم في المستوى الأكاديمي والاجتماعي؛ مما يزيد من صعوبة تيسير الزواج (العطار،٢٠١٧م).

٤- الأسباب الثقافية

أسهمت التغيرات الثقافية وزيادة الاهتمام بالقيم الفردانية في تعزيز العزوبة الاختيارية. وفقاً لنظرية التحول القيمي (Inglehart, 1977)، يفضل الأفراد اتخاذ قرارات تعكس رغباتهم الفردية بدلاً من الامتثال للمعايير التقليدية. بعض أسباب العزوبة الاختيارية تنبع من التحولات الثقافية في المجتمعات التي تشهد تزايداً في الفردانية والاستقلالية الشخصية، حيث يُعتبر الزواج فقداناً للحرية، مما يعكس تحولاً واضحاً نحو تعزيز الفردية والاستقلالية على حساب القيم التقليدية التي تعظم الأسرة (عياد، ٢٠٢٣م).

كما أن تقدير الفرد لحرية اتخاذ القرارات جعل الزواج في بعض المجتمعات خياراً يمكن تأجيله أو حتى تجنبه. يتمثل ذلك في الانتقال من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، حيث يركز الأفراد على تطوير الذات وتحقيق الطموحات الشخصية والمهنية بدلاً من الاستقرار الأسري التقليدي (Apostolou, 2017). إضافةً إلى ذلك، كان هناك تغير في الثقافة المجتمعية تجاه الزواج المبكر (بنه، ٢٠٢١م)، كما أن تأثير وسائل الإعلام وتغير القيم الثقافية المتعلقة بالمساواة بين الرجل والمرأة كان له تأثير كبير في تغيير المواقف تجاه الزواج (شعبان، ٢٠٢٢م).

٣- الأسباب النفسية

- التجارب السابقة في الحياة قد تؤدي إلى الخوف من الارتباط أو تجنب الصراعات العاطفية . النمو في بيئات أسرية غير مستقرة أو العلاقات الفاشلة قد يؤدي إلى انعدام الرغبة في خوض علاقة زواج (الجوهري،٢٠٢٠م;Giddens, 1990). هذه التجارب تساهم في تشكيل مواقف الأفراد تجاه الزواج.
- الخوف من الفشل في العلاقات الزوجية أو الطلاق يشكل أيضاً سبباً نفسياً قوياً يدفع بعض الفتيات لتجنب الزواج، وتفضيل العزوبة الاختيارية. بسبب تجارب سلبية سابقة أو ضغوط اجتماعية (لبرش ،٢٠١٧م; Puri et al., 2023).
- تقييد الحرية الشخصية والتضحية بالحياة المهنية لصالح الأسرة وما يتبعها من التزامات ومسؤوليات وأعباء؛ وتفضيل البقاء عازبات للحفاظ على جودة حياتهن Rafiq et al., (2022).
- تأثير التطور الثقافي والتعليمي الذي رفع من تطلعات الفتيات تجاه الزوج المثالي سواء من الناحية الشكلية، التعليم، أو المادة أكدت قاسم (٢٠٢٤م) أن: "معضلة الاختيار" أصبحت أحد الأسباب الرئيسية، حيث أصبح البحث عن الزوج المثالي في ظل كثرة الخيارات المتاحة يُعتبر معقداً ويؤدي إلى ما يسمى بـ "الانتقائية المفرطة".

تحول العزوبة من إجبارية إلى اختيارية

يمكن أن يحدث هذا التحول نتيجة لتغيرات في الظروف الشخصية، الاقتصادية، الاجتماعية، أو النفسية التي تجعل الفرد يقبل بوضعه ويختار العزوبة برغبة وإرادة ويتضح في الآتي:

التكيف مع الوضع الراهن:

عندما تجد الفتاة نفسها في وضع عزوبة لفترة طويلة؛ بسبب ظروف قاهرة. كما أشارت العديد من الدراسات (المطيري،٢٠١٥م; المالكي،٢٠٢٢م) مثل بعض الصعوبات الاقتصادية، الاجتماعية أو عدم العثور على الزوج المناسب. قد تبدأ في التكيف مع هذا الوضع، بمرور الوقت، قد يتحول هذا التكيف إلى رضا عن العزوبة واختيارها كطريقة حياة. هذه الفئة تتضمن الأشخاص الذين لم يسبق لهم الزواج ولم يعثروا على الشخص المناسب، والذين توصلوا إلى حالة انسجام مع وضع العزوبة (Rice،2001).

الاستقلالية والاستمتاع بالحياة الفردية:

مع مرور الوقت، قد تكتشف الفتاة مزايا العيش بمفردها، مثل الحرية الشخصية، الاستقلال المالي، وغياب المسؤوليات المرتبطة بالزواج. هذا الشعور بالاستقلالية يمكن أن يجعلها تفضل العزوبة، حتى لو كانت في البداية غير مرغوبة لديها. وتكمن خطورة العزوبة بعد عمر الثلاثين للإناث، كما أشارت العزاوي (٢٠١٥م، ١٦) إذا كانت الفتاة عاملة ومستقلة مادياً ومهنياً مما قد يولد لديها قناعة ذاتية بأن تقضي وقت فراغها في الرياضية، مشاهدة التلفاز، المطالعة، مرافقة الأنترنت، أو ممارسة عملها.

تغيير الأولويات:

قد يحدث أن تتغير أولويات الفتاة مع مرور الوقت، فبعد فترة من التركيز على العمل أو التعليم، قد تجد أن هذه الجوانب من حياتها توفر لها الرضا الكامل الذي تحتاجه، هذا التحول في الأولويات قد يؤدي إلى تحويل العزوبة من وضع غير مرغوب فيه إلى خيار شخصي مدروس وأسلوب حياة. عرف أدلر (1927) Adler أسلوب الحياة بأنه: "طريقة الفرد في التفكير والشعور والسلوك التي تتمحور حول هدفه في الحياة".

التأثر بالتجارب السلبية:

في بعض الأحيان، يمكن أن تؤدي التجارب السلبية في العلاقات السابقة، أو مشاهدة مشاكل زواج الآخرين إلى تعزيز قرار البقاء عازباً، ما كان في الأصل عزوبة إجبارية قد يتحول إلى اختيار عن قناعة. هذا ما أكدته دراسة البراشي وآخرون (٢٠٢١م) فشل العديد من الزيجات وانتهاؤها بالطلاق دفع الإناث إلى العزوف عن الزواج.

الضغوط المجتمعية:

في المجتمعات التي تتزايد فيها معدلات العزوبة، قد يصبح البقاء للفتاة عزباء أمراً أكثر قبولاً اجتماعياً. مع مرور الوقت، قد يتحول ضغط المجتمع من دفع الفتاة للزواج إلى تقبل العزوبة كخيار مشروع؛ مما يعزز اختيار الفتاة للبقاء غير متزوجة. بعض النساء لا تعتبر الوحدة خياراً لهن لكنها اصبحت واقعاً لحياتهن ومجبرات على العيش بهذه الطريقة (الموسى،٢٠١٢م) .

النضج الشخصي وتغيير القيم:

مع التقدم في العمر، قد يعيد الشخص تقييم أهدافه وأولوياته في الحياة، قد يجد أن الزواج لم يعد يتماشى مع قيمه الشخصية وطموحاته المستقبلية، فيتحول من الرغبة في الزواج إلى اختيار العزوبة برغبة واعية. " استجابة الفرد المبدعة والمميزة للتجارب والخبرات الحياتية التي مر بها، والتي ستؤثر لاحقاً في إدراكه لذاته ولعالمه المحيط، مما يؤثر في انفعالاته، ودوافعه، وسلوكه" (Adler, 1927).

الدعم الاجتماعي والتكيف:

الحصول على دعم من الأصدقاء والعائلة الذين يتقبلون وضع العزوبة يمكن أن يساعد في تغيير نظرة الشخص تجاه العزوبة من أمر سلبي إلى خيار إيجابي. توفر الدعم من الأصدقاء والعائلة يمكن أن يخفف من مشاعر الوحدة ويعزز الصحة النفسية Adamczyk, (2017,888).

بهذه الطرق، يمكن أن تتحول العزوبة من إجبارية إلى اختيارية نتيجة للتكيف مع الظروف والتغيرات في التفكير والأولويات الشخصية. وهذا ما أكدته دراسة المهدي (٢٠٠٤م) كلما تقدم العمر بالفتاة وخاصةً الجامعية العاملة، أصبحت أكثر تكيفاً وتوافقاً مع أوضاعها الاجتماعية.

الحيل الدفاعية:

لجوء الكثير من الفتيات إلى حيل دفاعية نفسية لمقاومة الضغوط الناتجة عن عدم زواجهن واقترابهن من مرحلة العنوسة، كالتبرير والكبت والانسحاب وغير ذلك من الحيل الدفاعية، كما أنهن يحاولن العودة لإكمال الدراسة أو الاستغراق في العمل أو إقامة علاقات اجتماعية جديدة (رسلان والرفاعي ،٢٠٠٨م).

الدوافع النفسية للعزوبة الاختيارية

تُعد الدوافع النفسية أحد الجوانب الأساسية لفهم السلوك الإنساني، إذ تمثل المحركات الداخلية التي تؤثر على القرارات والاختيارات الفردية.

أ- الدوافع لغةً:

دافعيّة: مصدر من دافِع: رغبة، الدَّافعيَّة اللاَّشعوريَّة: "الرَّغبة الجارفة التي لا يدري الفرد عنها شيئًا، ولكنّها تؤثِّر فيه لكي يسلك سلوكًا معيَّنًا قد يكون ضدّ إرادته" (عمر، ٢٠٠٨م، ٧٥٣).

ب- الدوافع Motives اصطلاحاً:

عرف الشربيني (د.ت،١١٦) "الدافع باعث وقوة محركة، والدافعية تعني حالة من النزوع نحو القيام بعمل ما". واعتبره طه (٢٠١٠م، ١٥٣)" قوة بيولوجية نفسية داخل الفرد تستحثه على القيام بنشاط معين لإشباع أو إرضاء رغبة محددة". وعرفه راجح (١٩٦٨م،٦١-٦٢) بأنه: قوة، عامل، استعداد، أو حالة داخلية دائمة أو مؤقتة تثير السلوك الظاهر أو الباطن في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي إلى غاية أو غايات معينة وبعبارة أخرى "فالدافع قوة محركة موجهة في آن واحد".

وعرف زهران (٢٠٠٥م، ٣٤) الدافع بأنه:" حالة جسمية أو نفسية داخلية (تكوين فرضي) يؤدي إلى توجيه الكائن الحي تجاه أهداف معينة ومن شأنه أن يقوي استجابات محددة من بين عدة استجابات يمكن أن تقابل مثيراً محدداً". أما بدوي (١٩٨٢م، ٢٧٥) عرف الدافع بأنه: "عامل انفعالي حركي فطري أو مكتسب، شعوري أو لا شعوري يثير نشاط الفرد للأداء والإنجاز، أو تحقيق غاية وينشأ داخل الفرد كنتيجة لخبرته في الحياة". ويرى العيسوي (١٩٧٢م، ١٢٣) أن الدوافع: "حالة داخلية أو استعداد داخلي، فطري أو مكتسب شعوري أو لا شعوري، عضوي أو اجتماعي أو نفسي، يثير السلوك ذهنياً كان أو حركياً وتوصله ويسهم في توجيهه إلى غاية شعورية أو لا شعورية". وعرفه السمالوطي (١٩٨٠م، ٢٣) بأنه: "حالة داخلية، جسمية أو نفسية، فطرية، أو مكتسبة شأنها إرضاء جانب معين من جوانب الحياة الإنسانية". وعرف ربيع (٢٠١٥م، ١٢٧) الدافع: "هو كل ما يدفع السلوك إلى تحقيق هدف معين"

تُظهر هذه التعريفات أن الدافع يمكن أن يكون شعوراً داخلياً أو حاجةً تحفز الشخص على اتخاذ سلوكيات معينة؛ لتحقيق أهداف أو رغبات محددة، وهو يشمل مجموعة متنوعة من العوامل النفسية والبيولوجية والاجتماعية.

ويعرف **الباحث الدوافع Motives:** بأنها: العوامل النفسية التي تحفز الفتاة على اتخاذ قرار شخصي واعٍ بعدم الزواج.

النظريات المفسرة للدوافع النفسية للزواج وللعزوبة الاختيارية:

النظريات التي تفسر الدوافع النفسية للزواج والعزوبة الاختيارية تركز على دراسة العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في اتخاذ الأفراد قرارات الزواج أو العزوبة. تهتم هذه النظريات بفهم دوافع توجه الأفراد، وخاصةً النساء، نحو اختيار العزوبة كنهج حياة بديلاً عن الزواج التقليدي. ويتم تصنيف هذه النظريات وفقاً لأبعاد متنوعة تشمل الجانب الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي، والنفسي، حيث تعكس كل نظرية جانباً من الاحتياجات والدوافع التي تؤثر على تلك القرارات.

أولاً- البعد الاقتصادي:

نظرية الاختيار العقلاني (Rational Choice Theory): طورها غاري بيكر (Gary Becker) عام ١٩٨١م، وتفترض أن الأفراد يتخذون قراراتهم بناءً على حسابات عقلانية تهدف إلى تحقيق أقصى منفعة شخصية (Becker, 1993a). تقدم النظرية منظوراً يظهر كيفية اتخاذ الأفراد لقراراتهم وفق تحليل عقلاني للتكاليف والفوائد المرتبطة بالزواج والعزوبة.

في **سياق الزواج**: يُنظر إليه كمصدر للأمان المالي والاجتماعي، حيث يوفر دعماً مالياً واستقراراً طويل المدى عبر توزيع التكاليف والمسؤوليات. يرى بيكر أن الزواج قد يُعتبر خياراً عقلانياً لتعزيز "رأس المال البشري" للمرأة، إذ يساهم الدعم المتبادل في تحسين جودة الحياة الاقتصادية لكلا الشريكين(Becker, 1993b) . وهذا يتفق مع دراسة هريدي (٢٠١٠م) إذ أكدت إلى أن للزواج منافع في إشباع الحاجات النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، البدنية، والدينية.

أما في **سياق العزوبة الاختيارية**: تفسر هذه النظرية اختيار العزوبة كخيار منطقي في حال كانت تكاليف الزواج، سواء كانت مادية، نفسية أو اجتماعية، تفوق الفوائد المحتملة منه (Becker, 1993b). هذا الخيار يعكس رغبة الفتيات في الحفاظ على فرص التعليم والعمل وتحقيق الاستقلالية الشخصية، حيث تتماشى قراراتهن مع سعيهن لتحسين رأس المال البشري بشكلٍ فردي.

نظرية التبعية الاقتصادية (Economic Independence Theory): قدمتها بيتي فريدان (Betty Friedan) عام ١٩٦٣م، وتفترض أن الاستقلال المالي للمرأة يدفعها إلى **العزوبة الاختيارية** كخيار يعكس الاكتفاء الذاتي والقدرة على الاستقلال. فريدان أوضحت في كتابها "الغموض الأنثوي" أن النساء اللاتي يمتلكن الاستقلال المالي لا يشعرن بالحاجة إلى الزواج لتحقيق الأمان المالي، مما يعزز قدرتهن على تحقيق ذواتهن والتحرر من الاعتماد على شريك (Friedan, 1963).

أما في **سياق الزواج**، فالنظرية تبرز أن المرأة التي تسعى للاستقرار المالي قد ترى الزواج كوسيلة لتحقيق ذلك، حيث يمكنها الاعتماد على الشريك لدعمها اقتصادياً، مما يتيح لها الاستثمار

في أهداف حياتية أخرى (Friedan, 1963). في هذه الحالة، يصبح الزواج خياراً لتحقيق أمان اقتصادي طويل المدى ضمن علاقة متبادلة تخدم الاستقرار المادي.

نظرية الاستهلاك المتزايد (Increased Consumption Theory): التي طرحها عالم الاجتماع الفرنسي جان بودريار (Jean Baudrillard) عام ١٩٨١م، توضح أن السلع الاستهلاكية في المجتمعات الحديثة أصبحت تعكس هوية الفرد ومكانته، مما يدفع الأشخاص للبحث عن الرضا الشخصي وتحقيق الذات عبر الاستهلاك.

في **سياق العزوبة الاختيارية:** يميل الأفراد إلى رفض الالتزامات مثل الزواج، حفاظاً على الحرية المالية والقدرة على الاستهلاك بما يلبي رغباتهم الفردية دون التقيّد بمسؤوليات الزواج.

في **سياق الزواج:** قد يرى الأفراد الزواج كوسيلة لدعم نمط استهلاك مشترك. بدلاً من الاعتماد على مواردهم الفردية، فالزواج يتيح لهم تكوين شراكة استهلاكية؛ تؤدي إلى استقرار مالي أكبر وتلبية احتياجاتهم بأسلوب يتماشى مع توجهاتهم الاستهلاكية المتزايدة (Baudrillard, 2019).

ثانياً- البعد الاجتماعي:

نظرية الدور الاجتماعي (Social Role Theory): التي قدمتها أليس إيغللي (Alice Eagly) عام ١٩٨٧م تركز على الأدوار الاجتماعية المتوقعة (Eagly, 1987)، وتأثيرها على اختيارات الأفراد بين الزواج والعزوبة.

في **سياق العزوبة الاختيارية:** تشير النظرية إلى أن التحولات في الأدوار التقليدية تشجع الفتيات على اختيار العزوبة كوسيلة للتحرر من دور الزوجة والأم؛ بما يعزز الاستقلالية المهنية والشخصية، بعيداً عن القيود التقليدية. وفقا لدراسة الغزاوي وآخرون (٢٠٢٠م) تمثل العزوبة لكلا الجنسين وسيلة للحرية والاستقلال والخلو من الالتزامات والمسؤولية

في **سياق الزواج :**قد تراه الفتيات خياراً لتحقيق استقرار اجتماعي وتلبية التوقعات المجتمعية؛ حيث يوفر لهن الزواج قبولاً اجتماعياً ويساعدهن على تلبية الأدوار التقليدية مثل دور الأمومة؛ مما يعزز الشعور بالهوية الاجتماعية المقبولة (Eagly & Wood, 2016).

نظرية الحداثة المتأخرة (Late Modernity Theory): التي طرحها عالم الاجتماع البريطاني أنتوني غيدنز (Anthony Giddens) في عام ١٩٩٠م، تركز على التحولات الاجتماعية والثقافية العميقة في المجتمعات الحديثة. وفقاً لغيدنز، تتميز هذه المرحلة بزيادة الفردية وتعدد الخيارات الشخصية، حيث لم تعد القيم التقليدية محدداً رئيسياً للقرارات الحياتية.

في **سياق العزوبة الاختيارية :**تفسر هذه النظرية كيف أصبح الزواج خياراً واحداً ضمن خيارات متعددة، حيث يختار الأفراد عدم الزواج لتحقيق الاستقلال والحرية الشخصية؛ مما يتيح لهم بناء حياتهم دون الالتزام بتوقعات الزواج التقليدية. وهذا ما أشارت له دراسة حريري(٢٠١٩م) أن النظرة التقليدية للزواج قد تزعزعت أمام النظرة المعاصرة للجيل الجديد.

في **سياق الزواج :**قد يُنظر إلى الزواج كوسيلة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي وتعزيز الانتماء في مجتمع حديث متعدد الخيارات، حيث يسعى بعض الأفراد إلى الانخراط في العلاقات التقليدية لتحقيق شعور بالانتماء والاستقرار ضمن إطار اجتماعي معترف به (Giddens, 2023).

نظرية التبادل الاجتماعي (Social Exchange Theory): تم تطويرها من قبل جورج هومانز (George Homans) في الخمسينيات وتوسعت لاحقاً بواسطة بيتر بلاو (Peter

(Blauتُفسر النظرية التفاعلات الاجتماعية من خلال تحليل المكاسب والتكاليف المتوقعة، حيث يتخذ الأفراد قراراتهم بناءً على المزايا مقابل التكاليف (Homans, 1958; Blau, 1986).

في **سياق العزوبة الاختيارية :**توضح النظرية أن الأفراد الذين يقيمون أن تكاليف الزواج تفوق فوائده قد يختارون البقاء عازبين، مفضلين الاستقلالية وتجنب الالتزامات الزوجية.

في **سياق الزواج :**تدعم النظرية فكرة أن الأفراد الذين يرون في الزواج وسيلة للحصول على الدعم العاطفي والاجتماعي والاستقرار الاقتصادي يميلون إلى اتخاذ الزواج خياراً أساسياً، معتبرين أن الفوائد من حيث الاستقرار والمكانة الاجتماعية تستحق تكلفة الالتزامات الزوجية.

ثالثاً- البعد الثقافي:

نظرية التحول القيمي (Value Shift Theory): قدمها رونالد إنغلهارت (Ronald Inglehart) عام ١٩٧٧م، وتؤكد على التحولات الثقافية التي تعزز الفردانية والاستقلال، حيث تفضل الفتيات **العزوبة الاختيارية** لتحقيق الحرية والطموحات المهنية، متجنبات الضغوط التقليدية للزواج. أكدت دراسة المساعد (٢٠٢١م) أن التحولات في القيم لدى الأفراد تؤدي إلى توسيع سلة الخيارات الاجتماعية.

في سياق الزواج :تُظهر هذه النظرية أن التحول القيمي قد يُفضي إلى رؤية الزواج كوسيلة للتعاون الاجتماعي والاقتصادي، خاصةً إذا ارتبط بمفهوم الشراكة المتكافئة التي تعزز الفردانية ضمن إطار الزواج؛ مما يجعل الزواج خياراً ثقافياً يُحقق الاستقرار الاجتماعي والاحترام المتبادل مع الحفاظ على الاستقلال الشخصي (Inglehart, 2018; Norris & Inglehart, 2019).

رابعاً- البعد النفسي:

نظرية ماسلو للاحتياجات (Maslow's Hierarchy of Needs Theory): طورها أبراهام ماسلو عام ١٩٤٣م وتفترض أن الأفراد يسعون إلى تلبية احتياجات إنسانية متدرجة تتكون من خمس مستويات من الاحتياجات الإنسانية: الفسيولوجية، الأمان، الاجتماعية، التقدير، وتحقيق الذات (Maslow, 1943).

في **سياق العزوبة الاختيارية:** ترى النظرية أن العزوبة قد تساعد الفتاة على تحقيق مستويات من الاستقلال وتحقيق الذات، إذ يمكنها تخصيص المزيد من الوقت والطاقة لتحقيق أهداف مهنية أو شخصية. ومع ذلك، قد تواجه تحديات في تلبية احتياجات الأمان والدعم الاجتماعي بسبب قلة الاستقرار العاطفي والاجتماعي الذي قد يوفره الزواج

في **سياق الزواج:** يوفر الزوج دعماً عاطفياً وأماناً مالياً، ويساعد في تلبية الاحتياجات الاجتماعية مثل: الانتماء والتقدير من المجتمع. علاوةً على ذلك، يوفر الزواج فرصة لتحقيق الذات من خلال بناء أسرة والمساهمة في المجتمع، وهي عوامل تشجع على الشعور بالرضا النفسي والاجتماعي ضمن نظام يوفر استقراراً أكبر (Finkel et al., 2014; Amparado et al., 2014).

نظرية تحديد الذات (Self-Determination Theory): التي طورها علماء النفس إدوارد ديسي وريتشارد رايان (Edward Deci & Richard Ryan) في عام ٢٠٠٠م، تُعنى بفهم الدوافع الذاتية لتحقيق الرفاهية. النظرية تقترح أن هناك ثلاث حاجات نفسية أساسية تدفع السلوك: الحاجة إلى الاستقلالية، الحاجة إلى الكفاءة، والحاجة إلى الانتماء الاجتماعي.

في **سياق الزواج:** يمكن للزواج أن يلبي حاجات الانتماء العاطفي والاجتماعي؛ مما يوفر بيئة داعمة للنمو الشخصي من خلال العلاقة المستقرة، فالزوجان قادرين على تعزيز الاستقلالية والدعم المتبادل، وهو ما يحقق الشعور بالانتماء والكفاءة في الحياة الشخصية.

في **سياق العزوبة الاختيارية:** تُعتبر العزوبة أداة لتحقيق الاستقلالية الشخصية والحرية، حيث يتمكن الفرد من الاعتماد على ذاته واتخاذ قراراته بحرية؛ هذا الخيار يعزز مفهوم تحقيق الذات بعيداً عن الالتزامات التقليدية، والحاجة للمغامرة: ضمن نظرية تحديد الذات، يمكن إدراج المغامرة كجزء من الكفاءة والاستقلالية، إذ يميل الأفراد الذين يختارون العزوبة الاختيارية إلى المغامرة في خوض حياة تعتمد على الذات بالكامل؛ مما يمنحهم شعوراً بالاستقلالية والانفصال عن المعايير الاجتماعية (Deci & Ryan, 2000). ويتفق هذا مع دراسة البراشي وآخرون (٢٠٢١م) في توجه الشباب إلى أساليب حياة جديدة ومختلفة، بعيدة عن التقيد والارتباط الشخصي.

نظرية الشريك المثالي (Ideal Partner Theory): طورها الباحث دون بيرن (Byrne, 1971) وروبرت ستيرنبرغ (Sternberg, 1986)، يُنظر إلى الزواج كطريقة لاختيار شريك يتوافق مع مجموعة من المعايير الشخصية التي تلبي احتياجات جسدية، عاطفية، وثقافية. **بالنسبة للزواج**: يُعتبر البحث عن "الشريك المثالي" دافعاً أساسياً، حيث يتصور الأفراد الزواج كوسيلة لإشباع هذه التوقعات وتحقيق استقرار عاطفي وتكامل شخصي.

أما في **سياق العزوبة الاختيارية:** فإن السعي للحصول على شريك مثالي بمعايير عالية قد يجعل الأفراد يترددون في الدخول في علاقة، حيث قد يفضلون البقاء غير متزوجين على قبول شريك لا يحقق توقعاتهم الكاملة (Byrne, 1971; Sternberg, 1986). وبناءً على ما ورد في إحصاءات الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٠م) أخطر مؤشر على العزوبة الاختيارية لدى الإناث؛ التفاوت الكبير بين الجنسين في صعوبة العثور على شريك مناسب.

نظرية التحفيز الإنجازي (Achievement Motivation Theory): التي طورها أتكينسون (Atkinson, 1964) تركز على أن الدافع نحو الإنجاز هو جزء أساسي من الحاجات الإنسانية، حيث يسعى الأفراد لتحقيق نجاحات تعزز كفاءتهم وشعورهم بالإنجاز . (Atkinson,1964)

في **سياق الزواج:** يُمكن أن يُعتبر الزواج وسيلة لتحقيق الإنجاز الأسري؛ حيث يوفر الاستقرار والدعم الأسري، مما يولد شعوراً بالإنجاز من خلال بناء أسرة متماسكة.

في **سياق العزوبة الاختيارية:** قد يميل الأفراد إلى العزوبة للتركيز على إنجازات شخصية أو مهنية، إذ تتيح العزوبة استثمار الوقت والجهد في تطوير الذات من خلال التعليم والعمل، مما يُعزز شعورهم بالكفاءة والإنجاز الشخصي.

نظرية تطور الأنا (Psychosocial Development Theory): تأسست نظرية تطور الأنا لإريك إريكسون في عام ١٩٥٠م، حيث تحدد عدة مراحل نفسية-اجتماعية يمر بها الفرد طوال حياته. أحد هذه المراحل هي مرحلة الألفة مقابل العزلة، التي عادةً ما تتزامن مع مرحلة الشباب، وهي المرحلة التي تُعتبر فيها العلاقات الوثيقة مع الشريك، كالزواج، وسيلة لتعزيز الألفة والاندماج الاجتماعي (Erikson,1950).

في **سياق الزواج:** الزواج يُعتبر خطوة محورية في تحقيق الألفة والتواصل العاطفي والاجتماعي، مما يمنح الفرد شعوراً بالارتباط والأمان النفسي.

في **سياق العزوبة الاختيارية:** الفتيات قد يخترن العزوبة للتركيز على الذاتية وتطوير أهداف شخصية بعيداً عن الالتزامات الزوجية، مما يعزز الشعور بالاستقلال والهوية الذاتية.

نظرية الحاجة إلى الإنجاز (Murray's Need Theory): تأسست نظرية الحاجة لدى موراي في عام ١٩٣٨م، حيث قسّم الحاجات الإنسانية إلى حاجات نفسية رئيسية مثل الحاجة للإنجاز، الانتماء، والاعتراف.

في **سياق الزواج:** الزواج يُلبّي حاجات الانتماء والاستقرار الاجتماعي، إذ يمكن أن يكون إطاراً يعزز الاعتراف المتبادل والدعم المتواصل من الشريك؛ ما يسهم في تعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد (Murray, 1938) .

في **سياق العزوبة الاختيارية:** الأفراد قد يختارون العزوبة لتحقيق حاجات الاستقلال والطموح الشخصي، بعيداً عن الالتزامات الزوجية؛ مما يسمح بتركيز أعمق على تحقيق الإنجازات الفردية.

ويقترح الباحث **الاحتياجات المتعلقة بالحفاظ على القوام والصحة البدنية:** التي قد تمثل أحد الدوافع النفسية للعزوبة الاختيارية، خاصةً ضمن نظريات الحاجات الإنسانية، إذ تستند نظرية ماسلو للاحتياجاتMaslow's Hierarchy of Needs إلى أن الأفراد يسعون لتلبية احتياجات السلامة والصحة الجسدية لتحقيق الرضا الشخصي (Maslow, 1943) .

في **سياق الزواج**: يلبي الزواج احتياجات السلامة العاطفية والاجتماعية من خلال الاستقرار والدعم الأسري.

أما في **سياق العزوبة الاختيارية:** قد يسعى الأفراد، خاصةً الفتيات، للحفاظ على صورة جسمية مثالية، معتبرين العزوبة وسيلة لتجنب الآثار الجسمانية المرتبطة بالحمل والإنجاب، مثل: فقدان المرونة الجسدية وتأثيرات الزواج والحمل على الصحة الجسدية والمظهر العام.

بناءً على عرض النظريات السابقة، تم صياغة نظرية شاملة تحت مسمى "نظرية الدوافع النفسية للعزوبة الاختيارية"، تتضمن حاجات إنسانية تستند إلى دوافع اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، ونفسية، والتي قد تفسر الميل نحو العزوبة الاختيارية بين الفتيات. يوضح الشكل التالي هذه الدوافع بشكلٍ مترابط:

إعداد الباحث: شكل يوضح الدوافع النفسية للعزوبة الاختيارية.

الدوافع النفسية للعزوبة الاختيارية

ترتبط الدوافع بالعوامل الداخلية أو النفسية التي تدفع الأفراد، خاصةً الفتيات إلى اختيار العزوبة، كمسار حياة بدلاً من الزواج. تتداخل هذه الدوافع مع العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لتشكل منظومة معقدة من الدوافع التي تفسر هذا السلوك، وتعزز الرغبة في العزوبة الاختيارية وتتمثل في:

١- الحاجة للاستقلال الشخصي:

تُعتبر الاستقلالية دافعاً أساسياً يدفع الأفراد لاختيار العزوبة، حيث يسعى الأفراد لتحقيق حرية اتخاذ القرار بعيداً عن قيود الزواج. وفقاً لرايان وديسي (Deci & Ryan (2000، تمثل الاستقلالية إحدى الحاجات النفسية الأساسية للرضا الشخصي، وهو ما أكدته ليغولت (Legault, 2016,1) عند وصفها الاستقلالية بأنها: القدرة على اتخاذ قرارات ذاتية بعيداً عن السيطرة الخارجية. الفتيات اللواتي يفضلن العزوبة يرينها وسيلة لتحقيق حرية اتخاذ القرار بعيداً عن أي التزامات زوجية.

إحدى أهم الدوافع الرئيسية التي تقود الأفراد إلى اختيار العزوبة هي الرغبة في الاستقلالية . يرى الأفراد في العزوبة فرصة لتعزيز استقلالهم الذاتي، حيث يمكنهم التحكم بشكل كامل في حياتهم واتخاذ قراراتهم دون تأثير من الشريك. تزداد هذه الرغبة في المجتمعات التي تشجع على الفردانية وتحترم خيارات الأفراد الشخصية في شؤون حياتهم(Apostolou, 2017) .

٢- تحقيق الاستقلال المالي:

الرغبة في تحقيق الاستقلال المالي (Puri et al., 2023) من العوامل التي تدفع الأفراد إلى تأجيل الزواج أو الامتناع عنه. فكما أشار (Bear & Offer (2023، تُعد العزوبة خياراً مدروساً يهدف إلى تحقيق الاستقلالية، التمكين، والنمو الشخصي والمهني. وأكد بيكر (Becker, 1993b) حول الاختيار العقلاني أن الأفراد يُوازنون بين تكاليف الزواج ومنافعه، مما قد يدفعهم إلى اختيار العزوبة كخيار أكثر فاعلية لتحقيق أهدافهم المالية والمهنية.

٣- الأنماط الاستهلاكية الحديثة:

أدى الانفتاح على العولمة والتكنولوجيا إلى تبني الشباب أنماط استهلاكية جديدة تركز على السفر والترفيه والتمتع بحياة مرنة. هذه الأنماط تعكس رغبتهم في الحرية الفردية، مما يقلل من رغبتهم في الالتزام بالزواج التقليدي الذي يفرض قيوداً عليهم (عبدالباري،٢٠١٣م).

٤- البحث عن تحقيق الذات:

تحقيق الذات والاستقلال الشخصي (Maslow, 1943). تُعد من الأسباب الأساسية للعزوبة الاختيارية. عرفت جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association) مفهوم تحقيق الذات بأنه: "سعي الأفراد إلى الوصول إلى إمكاناتهم الكاملة وتحقيق هدفهم الفريد، مدفوعين برغبة فطرية في تطوير ذواتهم". حيث توفر العزوبة الاختيارية الفرصة للتركيز على تطوير الذات، سواء من خلال تحقيق الطموحات الشخصية أو المهنية، بعيداً عن الالتزامات الزوجية التي قد تقيد حرية الفرد. وفقاً لنظرية ماسلو (Maslow, 1943)، يُمثل تحقيق الذات قمة هرم الحاجات الإنسانية. يشير ماسلو إلى أن الأفراد مدفوعون للسعي نحو تحقيق إمكاناتهم الكاملة والتطور الشخصي. وهو ما يجعلهم يفضلون أحياناً التركيز على أنفسهم وإمكاناتهم بعيداً عن أعباء العلاقات الزوجية أو مسؤوليات الأسرة.

٥- التحرر من المخاوف العاطفية والاجتماعية:

بعض الأفراد يختارون العزوبة لتجنب المخاوف العاطفية مثل الخوف من الخيانة أو الفشل في العلاقات. كما أن العزوبة تمنحهم حرية أكبر في تجنب المشاكل الاجتماعية التي قد تظهر في العلاقات الزوجية. بالإضافة إلى ذلك، قد ينشأ لدى البعض شعور بالسلام الداخلي لعدم وجود الالتزامات الاجتماعية المتزايدة (Apostolou & Christoforou, 2022).

٦- الخوف من الفشل أو الطلاق:

الخوف من فشل العلاقات الزوجية أو التعرض للطلاق يشكل دافعاً نفسياً قوياً للعزوبة الاختيارية. ذكرت دراسة ذو القرنين وآخرون (2022) .Zulqarnain et al أن الفتيات يفضلن العزوبة للحفاظ على الاستقرار النفسي وتجنب الآثار السلبية المرتبطة بالعلاقات الزوجية. ما يؤدي إلى تجنب الزواج بسبب الخوف من اتخاذ خطوة غير مضمونة (زين العابدين وأكرم،٢٠٢٤م).

٧- الحفاظ على الحرية الفردية:

الزواج قد يُنظر إليه كقيد على الحرية الشخصية، سواء من خلال الالتزامات الأسرية أو الأدوار المجتمعية التقليدية. وفقاً لنظرية الحداثة المتأخرة (Giddens, 1990)، يميل الأفراد في المجتمعات الحديثة إلى اختيار مسارات حياة تمنحهم حرية أكبر بعيداً عن قيود الزواج.

٨- تحقيق الطموحات المهنية والأكاديمية:

التركيز على الحياة المهنية والتعليم العالي يوفر للنساء فرصة لتحقيق الاستقلال المالي والنجاح المهني. أظهرت دراسة تانكا ونج Tanaka & Ng (2012) أن النساء العاملات في المجتمعات الحديثة يفضلن العزوبة كخيار استراتيجي لتعزيز التقدم المهني، وتحقيق الطموحات الشخصية دون الالتزامات الزوجية. كما يرى بعض الأفراد أن العزوبة وسيلة لتحقيق النمو الشخصي والتمكين المهني، حيث تمنحهم الفرصة للتركيز على تحقيق أهدافهم الأكاديمية أو الوظيفية دون التأثيرات التي قد يسببها الزواج أو الالتزامات الأسرية (Bear & Offer, 2023) .

٩- الاستقلال العاطفي:

يُعتبر الحفاظ على الاستقلال العاطفي من أبرز الدوافع النفسية وراء العزوبة الاختيارية. يرى بعض الأفراد أن الزواج قد يؤدي إلى التبعية العاطفية أو قد يُقيّد من حرية التعبير عن الذات، مما يدفعهم إلى تفضيل حياة العزوبة كوسيلة لضمان الاستقلالية العاطفية. كما أشارت دراسة علوي ولوردوناثان Alawi & Lordonathan (2020) إلى أن العزوبة توفر للفرد مساحة أكبر لتحقيق ذاته دون القيود التي قد يفرضها الالتزام العاطفي في العلاقة الزوجية.

١٠- المغامرة:

تمثل العزوبة تحدياً لبعض الأفراد الذين يسعون إلى التجربة والاستكشاف في حياتهم؛ فهي توفر لهم فرصة لتحقيق الإنجازات الشخصية واستكشاف الذات بعيداً عن الالتزامات الزوجية. هذا التوجه يتماشى مع التحولات الثقافية التي تشجع الفردانية وتعتبر العزوبة خياراً شخصياً يتيح للأفراد فرصة تجربة أشياء جديدة وفقاً لرغباتهم وأهدافهم الشخصية.

١١- الحفاظ على الصحة واللياقة:

قد تفضل بعض الفتيات العزوبة حفاظاً على الصورة الجسمية المثالية وتجنب التغيرات الصحية المرتبطة بالزواج، مثل الحمل والإنجاب. ويُعتبر هذا الخيار وسيلة لتحقيق التوازن الجسدي والنفسي. كما ذكر العمر (٢٠١٦م، ٢٤٥) وهو ناتج عن حب الذات، حيث يُفتتن الشخص بجماله وقوة جسده، ما يعرف بالنرجسية، ويُتباهى بها ويحافظ على رشاقته وجماله وقوته.

١٢- التفضيل المثالي:

تشير نظرية الشريك المثالي (Byrne, 1971; Sternberg, 1986) إلى أن المتطلبات العالية في اختيار الشريك قد تسهم في تأخير الزواج أو العزوف عنه تماماً، خاصةً إذا لم تتحقق هذه المعايير في الشريك المحتمل. تتسبب التوقعات المثالية في عزوبة اختيارية عندما لا يتم تلبية تلك المعايير. يرى بعض الأفراد، وخاصةً الفتيات، أن "فارس أحلامهن" لم يولد بعد، ويعتقدن أنه

لا يوجد من يستحق جمالهن أو مواصفاتهن (عبد الفتاح وعبد الغني، ٢٠١٠م، ٢١٢). كما أن تطور تطلعات الشباب والفتيات بشأن الشريك المثالي يجعلهم يضعون معايير صارمة قد يصعب العثور على شخص يتناسب معها. وبالإضافة إلى ذلك، المبالغة في توقعات الفتيات بشأن "فارس الأحلام" قد تؤدي إلى رفض العديد من عروض الزواج المناسبة (العسري وحمداوي، ٢٠٢٤م).

تُظهر الدوافع النفسية للعزوبة الاختيارية مجموعة متنوعة من العوامل التي تتراوح بين الرغبة في تحقيق الاستقلالية والحرية الفردية إلى الطموح الشخصي والمهني، هذه الدوافع تسلط الضوء على التغيرات الاجتماعية والثقافية التي أثرت على الأدوار التقليدية للمرأة وساهمت في إعادة تشكيل القرارات المتعلقة بالعلاقات الزوجية.

ارتباط الدوافع النفسية بالسلوك الإنساني

تُعد الدوافع النفسية محركاً أساسياً للسلوك الإنساني، حيث تؤثر بشكلٍ مباشر على القرارات والاختيارات التي يتخذها الأفراد في حياتهم اليومية. أن كل ما يصدر عن الانسان من عمل أو تصرفات يحمل خلفه دافعاً، والدافع هو القوة المحركة للتوجه نحو سد الحاجة، وهكذا يقف وراء كل سلوك حاجة ودافع يمهدان لظهور السلوك ويزداد السلوك اطراداً مع مقدار الحاجة وقوة الدافع وهكذا يتم تشكل السلوك (المقيمي، والأطرش، ٢٠٢١م، ٨٠). وفقاً لنظرية ماسلو للحاجات الإنسانية، فإن الدوافع تُبنى على تلبية الاحتياجات المختلفة التي تتدرج من الحاجات الفسيولوجية الأساسية إلى الحاجة لتحقيق الذات(Maslow, 1943) . هذا التصور يوضح كيف أن الحاجات النفسية تلعب دوراً مركزياً في توجيه السلوك الإنساني نحو تحقيق الأهداف المختلفة.

السلوك الإنساني ليس مجرد استجابة للمؤثرات الخارجية، بل يتشكل بناءً على تفاعل معقد بين الدوافع الداخلية والخارجية. يشير رايان وديسي (Ryan & Deci, 2000) في نظرية تحديد الذات إلى أن الأفراد يسعون لإشباع ثلاث حاجات نفسية أساسية: الاستقلالية، الكفاءة، والانتماء الاجتماعي، وهي بدورها تؤثر على مستوى التزامهم وتحفيزهم الذاتي في أداء الأنشطة المختلفة . هذه العلاقة بين الدوافع والسلوك تظهر بوضوح في القرارات المتعلقة بالعزوبة الاختيارية، حيث تتداخل الدوافع الشخصية مع القيم الاجتماعية والثقافية لتشكيل الاختيار النهائي.

من منظور نظري آخر، تفترض نظرية التحفيز الإنجازي التي قدمها أتكينسون أن الأفراد مدفوعون لتحقيق إنجازات شخصية ومهنية تعزز من كفاءتهم وشعورهم بالرضا النفسي. هذه الدوافع تؤثر على السلوك الإنساني من خلال تحديد الأهداف وتوجيه الجهود نحو تحقيقها، بما يعكس التفاعل بين الحاجات النفسية والبيئة المحيطة (Atkinson, 1964).

الدوافع النفسية ترتبط بالسلوك الإنساني أيضاً من خلال تأثيرها على القرارات الحياتية طويلة الأمد، مثل الزواج أو العزوبة. نظرية الاختيار العقلاني، على سبيل المثال، توضح أن الأفراد يُقيّمون التكاليف والفوائد المرتبطة بقراراتهم، مما يجعل الدوافع النفسية مثل البحث عن الحرية والاستقلالية عوامل حاسمة في اتخاذ قرارات مصيرية (Becker, 1993a).

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن الدوافع النفسية تمثل العنصر الجوهري الذي يربط بين الحاجات الداخلية للفرد وسلوكياته الظاهرة. فهم هذا الارتباط يساعد في تحليل الظواهر الاجتماعية والنفسية، مثل العزوبة الاختيارية، من منظور أوسع يأخذ بعين الاعتبار التفاعلات بين الفرد والمجتمع.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

ابن منظور. (٦٣٠-٧١١هـ). لسان العرب. تصحيح أمين محمد عبدالوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، ط١، ١٤١٦هـ، لبنان، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أحمد، محمد همت محمد. (٢٠٠٤م). ***التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على تأخر سن الزواج.*** دراسة ميدانية مقارنة بمحافظة سوهاج غير منشورة، مصر: جامعة جنوب الوادي.

بدوي، أحمد. (١٩٨٢م). ***معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية.*** ط٢، بيروت: مكتبة لبنان.

البراشي، هالة عادل محمد، خليل، محمد بيومي، ومراد، محمد محمود محمد. (٢٠٢١م). أسلوب الحياة وعلاقته بالاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى طلاب الجامعة. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية***، ع١٦، ١ - ٣٨.

البعلبكي، منير. (٢٠٠١م). ***المورد قاموس انجليزي – عربي.*** ط٣٥، بيروت: دار العلم للملايين.

بنه، هيام عبدالمجيد يوسف. (٢٠٢١م). تأخر سن الزواج لدى الشباب رؤية تحليلية في ضوء المتغيرات المعاصرة. ***مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية.*** ع ٢١، ١٢٠- ١٣٧.

التقرير السنوي لرؤية السعودية ٢٠٣٠ . (٢٠٢٣م) المملكة العربية السعودية.

تقرير استطلاعي (٢٠١٧م). توجهات الشباب السعودي نحو الزواج .***المركز الوطني للبحوث الاجتماعية***.

التقرير السنوي لرؤية السعودية ٢٠٣٠ . (٢٠٢٣م) المملكة العربية السعودية.

الجوهري، سحر علي عباس. (٢٠٢٠م). المتغيرات الشخصية للفتاة الجامعية المرتبطة بمشكلة العنوسة وتأخر سن الزواج: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. ***مجلة جامعة الملك عبدالعزيز***، الآداب والعلوم الإنسانية، مج٢٨، ع (١٠)، ١-٢٢.

حريري، إنجي جمال. (٢٠١٩م). اختيار شريك الحياة لدى الطالبة الجامعية: دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة. ***فكر وإبداع***، ج١٢٧، ٢٩٩-٣٣٣.

الخضيري، صالح إبراهيم. (٢٠١٥م). ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي: دراسة ميدانية. جامعة الملك سعود، ***مجلة الآداب***، م (٢٧)، ع (٢)، ٧٧-١٣٧.

الخنساء، تومي. وسويـــسي، أحمد. (٢٠١٦م). الزواج وتغيير منظومته المجتمعية ما بين قديم متروك وحديث متداول-دراسة تحليلية سوسيولوجية، ***دفاتر المخبر*** ١١ (٢)، ٨٩-١١٢.

الدغيري، هدى عبدالعزيز. (٢٠٢٣م). أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب في المجتمع السعودي. جامعة الفيوم، ***مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية***، ع (٣٢)، ٤٢٦-٤٤٦.

راجح، أحمد عزت. (١٩٦٨م)**.** ***أصول علم النفس***. ط٧، القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

الرازي، محمد بن أبي بكر. (١٩٨٥م). ***مختار الصحاح***. دمشق: دار الإيمان.

راشدي، خضرة. (٢٠٢١م). العزوبية في الجزائر: أسبابها ونتائجها .***مجلة التمكين الاجتماعي***، ٣ (٤)، ٩٧-١٠٩.

ربيع، محمد. (٢٠١٥م). ***أصول علم النفس.*** ط٣، الأردن: عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

زين العابدين، أحمد، أحمد، وأكرم، فوزي، هناء. (٢٠٢٤م). العوامل المجتمعية لتنامي ظاهرة العنوسة في المجتمع المصري: بحث اجتماعي ميداني. ***مجلة كلية الآداب***، جامعة السويس، ٢٨(١)، ١٥٥-٢٢٢.

السبتي، خولة عبد الله. (٢٠٢٢م). جودة حياة المرأة السعودية العاملة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة وصفية مطبقة على منسوبات جامعة الملك سعود. ***مجلة الخدمة الاجتماعية***، ع٧٤، ج١، ١٦-٤٣.

السمالوطي، نبيل محمد توفيق. (١٩٨٠م). ***الإسلام وقضايا علم النفس الحديث***. ط١، جدة: دار الشروق.

الشربيني، لطفي. (د.ت). ***معجم مصطلحات الطب النفسي***. مراجعة عادل صادق، تحرير مركز تعريب العلوم الصحية. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

شرقي، رحيمة. (٢٠١٤م). تأخر سن الزواج بين الإجبار والاختيار. ***مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية***، ٦(١٥)،١١١-١٢١.

شعبان، مصطفى، إبراهيم. (٢٠٢٢م). تمثلات الطالبة الجامعية لظاهرة العنوسة وأسبابها المجتمعية. ***مجلة الدراسات الاجتماعية***، ٢٣(٢)، ٤٥-٦٣.

طه، فرج عبد القادر. (٢٠١٠م). ***أصول علم النفس الحديث***. ط٨، مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالباري، أسامة إسماعيل حسن. (٢٠١٣م). الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنوسة في مجتمع الإمارات: دراسة ميدانية. ***شؤون اجتماعية***، مج ٣٠، ع ١١٨، ٣٧- ٧٧.

عبدالفتاح، إسماعيل، عبدالغني، سامية. (٢٠١٠م). ***المرأة العربية ومشكلاتها الاجتماعية***. العربي للنشر والتوزيع.

العزاوي، شهد أوس. (٢٠١٥م). ***أساليب الحياة للعازبين وعلاقتها بالتكيف النفسي لديهم في العاصمة عمان***. رسالة ماجستير منشورة. جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية.

العسرى، مارية، وحمداوي، إبراهيم. (٢٠٢٤م). أسباب مشكلة العنوسة بالمجتمع المغربي. ***مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية***، ع٦٨، ص ٥٦٨-٥٧٣.

العطار، محمد محمود. (٢٠١٧م). العنوسة في المجتمعات العربية: الأسباب والعلاج. ***شؤون اجتماعية***، مج ٣٤، ع ١٣٣، ١٨٣-١٩٥.

العطيات، فايز فرحان رحيل. (٢٠١٥م). دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من عزوف بعض الشباب الجامعى عن الزواج فى المجتمع السعودي (دراسة مطبقة على بعض الشباب في بعض كليات جامعة تبوك). ***مجلة كلية التربية***، جامعة الأزهر، ع (١٦٦، ج٢)، ٣٤٩-٣٩٨.

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨م). ***معجم اللغة العربية المعاصرة***. ط١، القاهرة: عالم الكتب.

العمر، معن خليل. (٢٠١٦م). ***علم اجتماع الأسرة***. ط٥ عمان: دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.

عنصر، العياشي. (٢٠٠٨م). الأسرة في الوطن العربي: آفاق التحول من الأبوية.. إلى الشراكة. ***عالم الفكر***. مج ٣٦، ع ٣، ٢٨١-٣٢٥.

عياد، أحمد. (٢٠٢٣م). التحولات الثقافية وظاهرة التأخر عن الزواج عند الشباب دراسة تحليلية لبعض القيم الثقافية .***مجلة المعيار*** ١١(٢)٦٤١-٦٥١.

عيسوي، عبدالرحمن محمد. (١٩٧٢م). ***معالم علم النفس***. القاهرة: دار المطبوعات الجامعية.

الغزاوي، منال محمد سعيد فارس، العواودة، أمل سالم حسن، ودبابنة، عبير بشير. (٢٠٢٠م). العزوبية من منظور جندري: دراسة ميدانية تحليلية في مدينة عمان. ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث*** - العلوم الإنسانية، مج٣٤، ع٧، ١١٩٧ - ١٢٢٤.

غيات حياة. (٢٠١٦م). ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية والاجتماعية. ***مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية***، ٨(٢٧)، ٢٠٧-٢٣٨.

قاسم، ولاء. (٢٠٢٤م). العزوبية الاختيارية: نمط حياة جديد .***صحيفة الوحدة*** .تم الاسترجاع في ٠١/١٤/ ٢٠٢٤م من https://alwahdanews.ae/300504/العزوبية-الاختيارية-نمط-حياة-جديد/

القحطاني، إيمان مبارك. (٢٠٢١م). اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو أهمية الترفيه وعلاقته بالتماسك الاجتماعي- دراسة مطبقة على عينة من المواطنين السعوديين في مدينة جدة- ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، مج (٥)، ع (٧)، ١٣٩-١٥٦.

معهد الدوحة الدولي للأسرة. (٢٠١٩م) .***حالة الزواج في العالم العربي*** .ط١، الدوحة، قطر: دار جامعة حمد بن خليفة للنشر.

المالكي، بندر صالح عيضة. (٢٠٢٢م). ظاهرة تأخر سن الزواج بالمجتمع السعودي من وجهة نظر الشباب السعودي بمحافظة جدة. ***المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات***. مج (٣) الإصدار (٢٧)، ٦١٤-٦٥٢.

المساعد، نورة فرج. (٢٠٢١م). تغيرات البعد الفردي للذات عند المرأة وانعكاسه على مفهوم الزواج والأمومة في المجتمع السعودي. ***مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية***، مج ٨، ع (٢)، ٤١١-٤٢٧.

المطيري، نبراس عدنان. (٢٠١٥م). تأخر سن الزواج لدى المرأة العاملة. ***مجلة كلية التربية الأساسية***. مج (٢١)، ع (٩٢)، ٣٧٣- ٤٠٤.

المقيمي، سيف حمود. والأطرش، رضوان جمال. (٢٠٢١م). محاولات ونظريات في فهم دوافع السلوك بين علماء النفس الغربيين والمسلمين. ***مجلة الرسالة***. ٥(٢)، ٧٨-١٠٤.

المهدي، لطفية. (٢٠٠٤م). ***القلق العصابي وعلاقته بتأخر سن الزواج لليمنيات***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة صنعاء، صنعاء.

الموسى، سهام. (٢٠١٢م). ***فاعلية استراتيجية التحصين ضد التوتر في خفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج من عمر ٣٥-٥٠ سنة***. رسالة دكتوراة غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

هريدي. عادل محمد. (٢٠١٠م) المنافع والأعباء الشخصية المدركة للزواج لدى اليافعين (صغار الشباب) "دراسة استكشافية". الأعمال الكاملة ***للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس***، القاهرة: رابطة الاخصائيين النفسيين، ٩٣١ - ٩٥٧.

هلال، محمود عبدالحميد. (٢٠٢٠م). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. مجلة روافد، مج ٠٤ (٠٢)، ١٥١-١٧٥.

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٩م). ***نشرة مسح تنمية الشباب السعودي*** ٢٠١٩م.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Adamczyk, K. (2017). Voluntary and Involuntary Singlehood and Young Adults' Mental Health: An Investigation of Mediating Role of Romantic Loneliness. ***Current Psychology,***36(4), 888–904

Adler, A. (1927). ***Understanding human nature***. (1st ed). New York: Garden City Publishing Company, Inc.

Alwi, A. H., & Lourdunathan, P. (2020). Challenges and well-being of single women living in Malaysia. ***The Journal of Behavioral Science***, 15(1), 1-18.

American Psychological Association. (n.d.). ***Self-actualization***. In APA dictionary of psychology. Retrieved from https://dictionary.apa.org/self-actualization

Amparado, M. J. B., Javier, P. M. C., Erica Jushane, E., Pomar, M. G. A. M., & Landicho, L. C. (2014). Self-actualization of married and unmarried among middle aged professionals. ***Journal of Academic Research in Psychology***, *1*(1), 88-95.

Andrade, D. S. V., & Hita, M. G. (2021). " Why are you single, baby?" Reasons for being single based on Brazilian research. Acta Universitatis Lodziensis. ***Folia Sociologica,*** (78), 79-97.

Apostolou, M. (2017). Why People Stay Single: An Evolutionary Perspective. ***Personality and Individual Differences***. 111, 263–271.

Apostolou, M., & Christoforou, C. (2022). What Makes Single Life Attractive: An Explorative Examination of the Advantages of Singlehood. ***Evolutionary Psychological Science.***

Baudrillard, J. (2019). ***For a Critique of the Political Economy of the Sign***. Verso Books.

Bauman, Z. (2001). ***The individualised society***. Polity Press.

Bear, L., & Offer, S. (2023). Single by chance or by choice? The social meanings of singlehood and narratives of choice among unpartnered adults in Israel. ***Journal of Family Studies***, 30(1), 1–21.

Becker, G. S. (1993a). ***A treatise on the family: Enlarged edition***. Harvard university press.

Becker, G. S. (1993b). ***Human Capital: A Theoretical and Empirical Analysis, with Special Reference to Education*** (3rd ed.). Chicago: University of Chicago Press.

Beri, N., & Beri, A. (2013). Perception of single women towards marriage, career and education. ***European academic research***, *1*(6), 855-869.

Blau, P. (1986***). Exchange and Power in Social Life*** (2nd ed.). Routledge.

Byrne, D. (1971). ***The attraction paradigm.*** New York: Academic Press.

Eagly, A. H. (1987). ***Sex differences in social behavior: A social-role interpretation.*** Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. ***American Psychologist***, 55(1), 68-78.

Finkel, E. J., Hui, C. M., Carswell, K. L., & Larson, G. M. (2014). The suffocation of marriage: Climbing Mount Maslow without enough oxygen. ***Psychological Inquiry*****,** *25*(1), 1-41.

Friedan, B. (1963)***. The feminine mystique.*** New York: W. W. Norton & Company.

Fry, R., & Parker, K. (2021). Rising share of US adults are living without a spouse or partner. ***Pew Research Center***.

Giddens, A. (1990). ***The consequences of modernity***. Stanford, CA: Stanford University Press.

Giddens, A. (2023). Modernity and self-identity. In ***Social Theory Re-Wired*** (pp. 477-484). Routledge.

Homans, G. C. (1958). Social behavior as exchange. ***American journal of sociology***, *63*(6), 597-606.

Ibrahim, R., & Hassan, Z. (2009). Understanding singlehood from the experiences of never-married Malay Muslim women in Malaysia: Some preliminary findings. ***European Journal of Social Sciences***, *8*(3), 395-405.

Inglehart, R. (2018***). Cultural Evolution: People's Motivations are Changing and Reshaping the World.*** Cambridge University Press.

Kien, N. T. (2018). From sociology of the family to sociology of personal life: a review of the literature. ***Sociology***, 6(2), 22-33.

Kislev, E. (2023). Singlehood as an identity. ***European Review of Social Psychology***, *35*(2), 258–292.

Maslow, A. H. (1943). **A theory of human motivation.** ***Psychological review*****,** ***50*****(4), 370.**

Mokhtari, M., Pollock, E., & Ashtari, M. (2020). Implications of unstable trends in marriage, birth, and divorce. ***Journal of Divorce & Remarriage***, *61*(1), 22-40.

Norris, P., & Inglehart, R. (2019). ***Cultural backlash: Trump, Brexit, and authoritarian populism*****.** Cambridge University Press.

Puri, V. G. S., Inayaturrobbani, F., & Puteri, N. A. (2023). Because a man is just a bonus: A qualitative study on women who decide not to marry. ***OISAA Journal of Indonesia Emas,*** *6*(1), 33-40.

Rafiq, R., Saleem, M., Durrani, A. K., & Siddique, A. R. (2022). As being Professional and Self-sufficient Lady, I Will Not Marry"-An Exploratory Study. ***Pakistan Journal of Psychological Research*****,** *37*(3), 435-452.

Rice, p. (2001), ***Stress and Health*** (3rd ed). Brooks –Cool publishing company, International Thomson, USA.

Smith, J. (2005). ***Sociology of Marriage and the Family***. Pearson.

Sternberg, R. J. (1986). A triangular theory of love. ***Psychological Review,*** *93*(2), 119–135.

Tanaka, H., & Ng, C. W. (2012). Individualization of marriage and work life choices: A study of never-married employed women in Hong Kong and Tokyo. ***Asian Women***, 28(1), 85-119.

Webster's (1997). ***Merriam Webster's collegiate Dictionary***. 10 ed.

Zulqarnain, A., Zulqarnain, W., & Hashmi, N. U. (2022). "Alone or on my Own" A Perspective on Marriage from Single Women of Pakistani Media. ***Global Digital & Print Media Review, V(III),*** 23-35.